

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. منهج البحث ونوعه

تستخدم هذه الدراسة منهجًا كميًا من النوع الارتباطي؛ وهو بحث يهدف إلى الكشف عن طبيعة ودرجة العلاقة بين المتغيرات بشكل منهجي دون التلاعب بها أو التدخل فيها (Sugiyono, ٢٠١٩; Duli, ٢٠١٩). وقد تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لطبيعة البحث؛ حيث يتيح للباحث تحليل العلاقة بين المتغير المستقل، وهو الاهتمام بالتعلم (X)، والمتغير التابع، وهو نتائج التعلم (Y)، قياسًا موضوعيًا باستخدام الإجراءات الإحصائية الدقيقة.

وتتمثل أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة في استخدام

"الاستبيان" لقياس مستوى الاهتمام بالتعلم، بالإضافة إلى

"التوثيق" المتمثل في الحصول على درجات اختبار منتصف الفصل

الدراسي (UTS) في مادة اللغة العربية كمؤشر لنتائج التعلم. و

من خلال هذا المنهج، يُتوقع أن تسهم الدراسة في تقديم صورة

واضحة وتحليل دقيق لطبيعة العلاقة بين المتغيرين، لتكون أساساً

لاستخلاص نتائج علمية موضوعية وموثوقة (Balaka, ٢٠٢٢, p.

.١١)

ب. مكان ووقت البحث

أجري هذا البحث في المدرسة المدسة بانشاسيلا بمدينة

بنجكولو. وقد نُفذ البحث خلال الفصل الدراسي الثاني

(الزوجي) من العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، وذلك في الفترة

الممتدة من شهر أبريل إلى شهر مايو ٢٠٢٦.

ج. تصميم البحث

يعد تصميم البحث إطاراً منهجياً يوجّه الباحث في تنفيذ خطوات الدراسة بصورة منظمة وموجهة، بدءاً من تحديد المتغيرات، وإعداد أدوات البحث، وجمع البيانات، وصولاً إلى تحليلها إحصائياً (Syahroni, ٢٠٢٢, p. ٥٠). وفي هذه الدراسة، تم اعتماد تصميم بحث كمي بمنهج ارتباطي، يهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل، وهو الاهتمام بالتعلم (X)، والمتغير التابع، وهو نتائج التعلم (Y).

وقد جُمعت البيانات من خلال توزيع استبيان لقياس مستوى الاهتمام بالتعلم، بالإضافة إلى التوثيق المتمثل في الحصول على درجات اختبار منتصف الفصل الدراسي (UTS) كمؤشر لنتائج تعلم اللغة العربية. وبعد جمع البيانات، سيتم تحليلها باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment)

(Correlation) لقياس اتجاه العلاقة وقوتها بين المتغيرين بشكل دقيق وموضوعي.

د. مجتمع وعينة البحث

(١) مجتمع البحث

يُقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو العناصر التي تشكّل موضوع الدراسة، والتي تمتلك خصائص معينة يحددها الباحث لدراستها وتحليلها لاستخلاص النتائج (Chotamul Fajri, Adinda Amelya, Suworo, ٢٠٢٢, p. ٣٧٠) (Sugiyono, ٢٠١٦ hal ٨٠) و في هذه الدراسة، يتمثل مجتمع البحث في جميع طلاب الصف السابع في المدرسة المدسة بانشاسيلا بمدينة بنجكولو الذين يشاركون في تعلم مادة اللغة

العربية، ويبلغ إجمالي عددهم ٢٨ طالبًا.

(٢) عينة البحث

العينة هي جزء من المجتمع يتم اختياره ليكون مصدرًا للبيانات

وممثلاً للمجتمع في (Chotamul Fajri, Adinda Amelya,

Suworo, ٢٠٢٢, p. ٣٧٠) وقد استخدمت هذه الدراسة

أسلوب الحصر الشامل ؛ حيث تم اختيار جميع أفراد المجتمع

كعينة للبحث، نظرًا لصغر حجم المجتمع الذي لا يتجاوز ٢٨

طالبًا. وبذلك، يُتوقع أن تكون البيانات المستخرجة أكثر دقة

وتمثيلاً للواقع الفعلي.

وبناء على ذلك، يمكن تلخيص بيانات المجتمع والعينة على

النحو الآتي:

مجتمع البحث: ٢٨ طالبًا.

عينة البحث: ٢٨ طالبًا.

تقنية أخذ العينة: أسلوب الحصر الشامل.

هـ. التعريف الإجرائي للمتغيرات

يُقصد بالتعريف الإجرائي تحديد كيفية قياس كل متغير في

الدراسة بصورة قابلة للملاحظة والتحليل الكمي (Wulandari & Efendi, ٢٠٢٢, p. ٥).

وهما: (٥) Efendi, ٢٠٢٢, p. ٥ وتتضمن هذه الدراسة متغيرين رئيسيين،

(١) المتغير المستقل: الاهتمام بالتعلم (X)

يعرف الاهتمام بالتعلم إجرائيًا بأنه مستوى ميل الطلاب

ورغبتهم في الانخراط في أنشطة التعلم. ويُقاس هذا المتغير من

خلال استبيان يعتمد على مقياس ليكرت (Likert Scale) ،

ويشمل أربعة مؤشرات رئيسية: (١) الشعور بالمتعة، (٢)

التفاعل، (٣) الاهتمام، (٤) الانتباه.

(٢) المتغير التابع: نتائج التعلم (Y)

تعرف نتائج التعلم إجرائيا بأنها مستوى التحصيل المعرفي الذي يحققه الطلاب في مادة اللغة العربية. ويُقاس هذا المتغير من خلال التوثيق للحصول على درجات اختبار منتصف الفصل الدراسي (UTS) في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦. وقد أُعدّ هذا الاختبار من قبل معلم المادة ويتكون من أسئلة موضوعية ومقالية لتقييم الجوانب المعرفية (التذكر، والفهم، والتطبيق). ولمزيد من التوضيح، يوضح الجدول الآتي مصفوفة التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث:

الجدول ٢: مصفوفة التعريف الإجرائي للمتغيرات

المتغير	المؤشرات	أداة القياس
الاهتمام بالتعلم (X)	الشعور بالمتعة التفاعل الاهتمام	استبيان (مقياس ليكرت)

	الانتباه	
نتائج التعلم (Y)	(UTS) درجات اختبار الوثيق الجوانب المعرفية لتعلم اللغة العربية (التذكر، الفهم، التطبيق)	

أما من حيث نوع البيانات، فإن متغير الاهتمام بالتعلم

(X) يُصنّف ضمن البيانات الفترية (Interval Data)، كما تُعدّ

درجات نتائج التعلم (Y) بيانات فترية أيضاً. وبناءً على ذلك،

سيتم تحليل العلاقة بين المتغيرين باستخدام معامل ارتباط بيرسون

(Pearson Product-Moment Correlation) لقياس اتجاه العلاقة

وقوتها بين المتغيرين بشكل إحصائي دقيق.

و. أسلوب جمع البيانات

تعد تقنيات جمع البيانات الوسائل والأدوات التي

يستخدمها الباحث للحصول على المعلومات اللازمة لتحقيق

أهداف البحث. ويُعدّ اختيار هذه التقنيات أمراً بالغ الأهمية، لما

له من تأثير مباشر في صدق النتائج وموثوقيتها؛ كما ينبغي أن

تتوافق هذه التقنيات مع طبيعة البحث، وأهدافه، ونوع البيانات المطلوبة (Iba, Zainuddin, ٢٠٢٣, p. ٢٤١). وفي هذه الدراسة، تم

استخدام تقنيتين رئيسيتين لجمع البيانات، وهما:

(١) الاستبيان

يُستخدم الاستبيان لجمع البيانات المتعلقة بمتغير الاهتمام بالتعلم (X)، حيث تم تصميمه وفق مقياس ليكرت (Likert Scale) لقياس مستوى اهتمام الطلاب. وقد تم توزيعه على طلاب الصف السابع في المدرسة المدسة باناشاسيلا بنجكولو، ويتضمن مجموعة من العبارات التي تعكس مؤشرات الاهتمام بالتعلم، وهي: الشعور بالمتعة، والتفاعل، والاهتمام، والانتباه. ويُطلب من الطلاب تحديد درجة موافقتهم على كل عبارة وفق بدائل المقياس المحددة.

(٢) التوثيق

تُستخدم تقنية التوثيق لجمع البيانات المتعلقة بمتغير نتائج التعلم (Y) ، وذلك من خلال الحصول على درجات اختبار منتصف الفصل الدراسي (UTS) في مادة اللغة العربية للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦. وقد تم الحصول على هذه البيانات رسميًا من معلم المادة؛ حيث تُعدّ هذه الدرجات مؤشرًا كميًا على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

أما خطوات جمع البيانات في هذه الدراسة فقد نُفذت عبر المراحل الآتية:

(١) استخراج التصريح الرسمي لإجراء البحث من إدارة

المدرسة المدسة بانشاسيلا بنجكولو.

(٢) التنسيق مع معلم مادة اللغة العربية بشأن ترتيبات تنفيذ

البحث وجمع البيانات.

٣) إعداد أداة الاستبيان وفق مؤشرات الاهتمام بالتعلم،

والتأكد من جاهزيتها للتطبيق.

٤) توزيع الاستبيانات على أفراد العينة وفقاً للخطة الزمنية

المحددة

٥) استرداد الاستبيانات بعد تعبئتها من قبل الطلاب،

ومراجعتها للتأكد من اكتمال الإجابات.

٦) الحصول على بيانات نتائج التعلم من خلال توثيق

درجات اختبار (UTS) من المعلم.

٧) تبويب البيانات وتنظيمها تمهيداً لإجراء عملية التحليل

الإحصائي.

وبذلك، تم جمع البيانات بطريقة منهجية ومنظمة تضمن الحصول

على معلومات دقيقة وموثوقة تخدم أهداف الدراسة بشكل فعال.

ز. أداة البحث

أدوات البحث الكمي هي الوسائل المستخدمة لقياس وجمع البيانات حول المتغيرات المدروسة. وفي البحث التربوي، يقوم الباحثون عادة ببناء هذه الأدوات بناءً على مؤشرات المتغيرات، ويجب التأكد من صدقها وثباتها قبل استخدامها (Sugiyono, ١٠٢, p. ٢٠٢٢ وفي هذه الدراسة، كانت الأداة المستخدمة لقياس الاهتمام بالتعلم (X) عبارة عن استبيان، بينما تم قياس نتائج التعلم (Y) من خلال التوثيق لدرجات اختبار (UTS).
تم بناء استبيان الاهتمام بالتعلم استنادًا إلى مؤشرات " " (Slameto, ٢٠١٠)، والتي تشمل: الشعور بالمتعة، التفاعل (المشاركة)، الاهتمام (الرغبة)، والانتباه. ولتسهيل إعداد الاستبيان، تم تصميم شبكة أداة البحث (Kisi-kisi) كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول ٣: شبكة أداة الاستبيان لمتغير الاهتمام بالتعلم (X)

الرقم	المؤشر	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	الشعور بالمتعة	١, ٢, ٣, ٤, ٥, ٦	٦
٢	التفاعل/المشاركة	٧, ٨, ٩, ١٠, ١١, ١٢	٦
٣	الاهتمام/الغبة	١٣, ١٤, ١٥, ١٦, ١٧, ١٨	٦
٤	الانتباه	١٩, ٢٠, ٢١, ٢٢, ٢٣, ٢٤	٦
المجموع		٢٤ عبارة	

مقياس القياس

تم إعداد الاستبيان باستخدام مقياس ليكرت (Skala likert).

وتعطى الدرجات للعبارات الإيجابية والسلبية على النحو الآتي:

• موافق بشدة (SS) = ٤ (للإيجابي) \ ١ (للسلي)

• موافق (S) = ٣ (للإيجابي) \ ٢ (للسلي)

• غير موافق (TS) = ٢ (للإيجابي) \ ٣ (للسلي)

• غير موافق بشدة = ١ (للإيجابي) \ ٤ (للسلي)

الجدول ٣: بنود استبيان الاهتمام بتعلم اللغة العربية

م	العبارات	الطابع
١	أشعر بالمتعة والسعادة عند دراسة اللغة العربية.	إيجابي
٢	أشعر أن وقت حصة اللغة العربية يمر بسرعة.	إيجابي
٣	أشعر بالملل أثناء حصة اللغة العربية.	سليبي
٤	أرى أن دروس اللغة العربية تجعل جو التعلم ممتعاً.	إيجابي
٥	أشعر بالعبء والضغط عند دراسة اللغة العربية.	سليبي
٦	أجد متعة في محاولة فهم المواد العربية الصعبة.	إيجابي
٧	أطرح الأسئلة بنشاط خلال حصة اللغة العربية.	إيجابي
٨	أشارك بفعالية في مناقشات دروس اللغة العربية.	إيجابي
٩	نادراً ما أشارك في أنشطة تعلم اللغة العربية.	سليبي
١٠	أبادر بطرح الأسئلة عندما أواجه مادة لا أفهمها.	إيجابي
١١	أفضل البقاء صامتاً (عدم المشاركة) أثناء حصة اللغة العربية.	سليبي
١٢	أحاول دائماً الإجابة عن أسئلة المعلم في الفصل.	إيجابي

الطابع	العبارات	م
إيجابي	لدي رغبة في تعلم اللغة العربية بشكل أعمق.	١٣
إيجابي	أشعر بالحماس بمجرد بدء حصة اللغة العربية.	١٤
إيجابي	أحاول بجد فهم المادة العربية رغم صعوبتها.	١٥
إيجابي	ينتابني الفضول لمعرفة مفردات عربية جديدة.	١٦
إيجابي	أبحث عن معلومات إضافية حول اللغة العربية خارج أوقات الدراسة.	١٧
إيجابي	أطمح لتحسين مهاراتي في اللغة العربية.	١٨
إيجابي	أركز جيداً مع شرح المعلم أثناء الدرس.	١٩
إيجابي	أوجه كامل انتباهي وتركيزي على تعلم اللغة العربية.	٢٠
سلبي	غالبًا ما أسرح بفكري (أحلم في اليقظة) خلال حصة اللغة العربية.	٢١
إيجابي	أستمر في متابعة الدرس حتى وإن كان جو الفصل صاخبًا.	٢٢
سلبي	غالبًا ما أتحدث مع زملائي في أمور جانبية أثناء الدرس.	٢٣
إيجابي	أستمع بإنصات عندما يعرض أحد زملائي مادة باللغة	٢٤

م	العبارات	الطابع
	العربية.	

قبل استخدامها في البحث، يتم أولاً التحقق من صحة الأداة من قبل الخبراء (حكم خبير) لتقييم ملاءمة عناصر البيانات مع مؤشرات متغيرات البحث (سوجيونو، ٢٠٢٢). يهدف هذا التحقق إلى ضمان أن الأداة لها صلاحية المحتوى وصلاحية البناء. بالنسبة للأدوات المعتمدة على الاختبار، يتم اختبار صحة المحتوى بمقارنة عناصر الأداة مع المادة التي تم تدريسها، بينما تتم مقارنة صحة المحتوى مع تصميم أو أهداف البرنامج للأداة التي تقيس فعالية البرنامج. تم استشارة كل بند من الأدوات مع ثلاثة خبراء على الأقل حسب نطاق الدراسة، وتم استخدام مدخلاتهم لتحسين تنقيح الجهاز قبل اختبار العينة. يمكن تحليل هذه

التجارب بشكل أعمق باستخدام تقنيات مثل ارتباط النقاط الكلية، تحليل العنصر، أو تحليل العوامل لضمان أن كل عنصر

يقيس الجانب المعني فعلياً (Sugiyono, ٢٠٢٢, p. ١٢٩).

في هذه الدراسة، تم التحقق من أداة الاستبيان من قبل خبيرين لديهما كفاءة في مجال تعليم اللغة العربية ومنهجية البحث. تم إجراء التقييم باستخدام مقياس من ١ إلى ٤ لتقييم ملاءمة كل بند مع المؤشرات التي تم تحديدها. ثم تم تحليل نتائج التقييم من المدققين باستخدام مؤشر صحة V الخاص بـ Aiken لتحديد مستوى صلاحية كل عنصر من الأداة.

اختبار صدق الأداة وثباتها

قبل استخدام أداة البحث ميدانيًا، تم التحقق من صدقها من خلال عرضها للتحكيم على الخبراء (*Expert Judgment*) وذلك لتقييم مدى انتماء بنود الأداة وملاءمتها لمؤشرات متغيرات البحث

٢٠٢٢). Sugiyono ويهدف هذا الإجراء إلى ضمان تحقق "صدق

المحتوى" و "صدق البناء".

وفي هذه الدراسة، عُرضت أداة الاستبيان على خبيرين

مختصين في مجال تعليم اللغة العربية ومنهجية البحث العلمي؛

حيث قام كل منهما بتقييم بنود الأداة باستخدام مقياس متدرج

(١-٤) لقياس مدى ملاءمة كل بند للمؤشر الذي يمثل. وعقب

ذلك، حُللت نتائج التحكيم باستخدام معامل آيكن (*Aiken's V*)

لتحديد مستوى الصدق لكل بند، وتم الإبقاء على البنود التي

حققت مستوى صدق مقبولاً.

بعد التحقق النظري، أُجريت تجربة استطلاعية (Pilot

Testing) للأداة على عينة من خارج العينة الأصلية للبحث،

بهدف التأكد من وضوح البنود وسهولة فهمها للمستجيبين، فضلاً

عن إجراء الاختبارات الإحصائية للصدق والثبات (Sugiyono,

٢٠٢١). وقد روعي أن تكون العينة التجريبية مماثلة لخصائص مجتمع

البحث الأساسي لتجنب تأثير الاختبار المسبق.

- أما الصدق الإحصائي (الداخلي) للبنود، فقد حُسب

باستخدام معامل ارتباط بيرسون (*Pearson Correlation*)، من

خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل بند والمجموع

الكلّي للأداة. وتُعدّ البنود صادقة إحصائيًا إذا كانت قيمة

معامل الارتباط (r) أكبر من ٠.٣٠، في حين تُستبعد البنود

التي تقل قيمتها عن هذا المعيار. (Sugiyono, ٢٠٢٢, p. ١٣٣)

- وفيما يتعلق باختبار الثبات (*Reliability*)، فقد استُخدم معامل

ألفا كرونباخ (*Cronbach's Alpha*) بالاستعانة ببرنامج التحليل

الإحصائي (SPSS)، وذلك لقياس درجة الاتساق الداخلي

للاستبيان. وتُعدّ الأداة ثابتة وقابلة للاعتماد عليها إذا كانت

قيمة معامل ألفا (α) تساوي أو تزيد عن ٠.٧٠، مما يدل على

أن الأداة قادرة على تقديم نتائج مستقرة ومتسقة عند إعادة

تطبيقها (Sugiyono, ٢٠٢٢, p. ١٣٥).

وبذلك، تم التأكد من أن أداة البحث تتمتع بدرجات

عالية من الصدق والثبات، مما يجعلها أداة علمية رصينة ومناسبة للاستخدام في جمع البيانات وتحليلها في هذه الدراسة.

التجربة الاستطلاعية للأداة

بعد التحقق النظري من صدق الأداة (بناءً على تحكيم

الخبراء)، تم إجراء تجربة استطلاعية على عينة مماثلة لمجتمع البحث؛

وذلك بهدف تقييم مدى وضوح بنود الأداة، ومدى فهم

المستجيبين لها، إضافة إلى إجراء الاختبارات الإحصائية لصدقها

وثباتها (Sugiyono, ٢٠٢١).

وقد أُجريت هذه التجربة على عينة لا تقل عن ٣٠

مشاركًا، مع إمكانية زيادتها إلى ١٠٠ مشارك في حال استخدام

التحليل العاملي لتقييم صدق البناء. كما روعي أن تكون العينة الاستطلاعية مشابهة لخصائص العينة الأصلية للبحث، ولكنها مستقلة ومختلفة عنها، وذلك لتجنب تأثير الاختبار المسبق.

وقد حُللت بيانات هذه التجربة باستخدام أساليب إحصائية دقيقة، مثل حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والمجموع الكلي للأداة ، أو استخدام التحليل العاملي؛ للتأكد من أن كل بند يقيس فعليًا الجانب الذي وُضع لقياسه. وبذلك، تسهم هذه التجربة في ضمان إمكانية استخدام الأداة بدقة ودرجة عالية من الاتساق والموثوقية لجمع البيانات في هذا البحث التربوي (Zayrin et al., ٢٠٢٥, p. ٧٨٣).

اختبار صدق الأداة

يُستخدم اختبار الصدق للتأكد من مدى قدرة الأداة على قياس ما وُضعت لقياسه بدقة وموضوعية. ومن الأساليب الإحصائية الشائعة للتحقق من ذلك اختبار صدق البنود (الصدق الداخلي)، والذي يتم من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والمجموع الكلي للأداة (Sugiyono, ٢٠٢٢).

ويُحسب هذا الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون (*Pearson Correlation*)، حيث يُظهر مدى تمثيل كل بند للأداة بشكل عام. وتُعدّ البنود صادقة إحصائيًا إذا كانت قيمة معامل الارتباط أكبر من (r) في حين تُستبعد البنود التي تقل قيمتها عن هذا الحد من أداة البحث، ولا تُستخدم في عمليتي جمع البيانات وتحليلها لاحقًا (Sugiyono, ٢٠٢٢, p. ١٣٣).

اختبار ثبات الأداة

يُستخدم اختبار الثبات للتأكد من مدى اتساق واستقرار نتائج الأداة عند إعادة استخدامها في القياس تحت ظروف مماثلة. وفي هذه الدراسة، تم حساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ (*Cronbach's Alpha*) بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

ويهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى الاتساق الداخلي (*Internal Consistency*) لبنود الأداة، لا سيما في الاستبيانات التي تعتمد على مقياس ليكرت. وتُعدّ الأداة ثابتة وقابلة للاعتماد عليها إذا كانت قيمة معامل ألفا (α) تساوي أو تزيد عن ٠.٧٠، مما يدل على أن الأداة قادرة على تقديم نتائج مستقرة ومتسقة

وموثوقة (Sugiyono, ٢٠٢٢, p. ١٣٥).

ح. تقنيات تحليل البيانات

يعد تحليل البيانات في البحث الكمي مرحلة أساسية تُجرى

بعد الانتهاء من جمع البيانات من أفراد العينة، بهدف تنظيمها

ومعالجتها لاستخلاص النتائج (Sugiyono, ٢٠٢٢, p. ١٤٧). وتشمل

هذه المرحلة تصنيف البيانات، وعرضها، وإجراء التحليلات

الإحصائية للإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته.

وفي هذه الدراسة، استُخدم برنامج التحليل الإحصائي

(SPSS) لمعالجة البيانات، وذلك للكشف عن طبيعة العلاقة

واتجاهها بين المتغير المستقل وهو الاهتمام بالتعلم (X)، والمتغير

التابع وهو نتائج التعلم (Y).

وقد نُفذت عملية تحليل البيانات عبر المراحل الإجرائية الآتية:

أ. تنظيم البيانات، وترميزها (Coding)، وجدولتها تمهيداً لإدخالها

في برنامج (SPSS).

ب. إجراء التحليل الإحصائي الوصفي لبيانات متغير الاهتمام

بالتعلم لتحديد مستواه العام لدى الطلاب.

ت. اختبار فرضية البحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون

(Pearson Product Moment Correlation) لقياس اتجاه

العلاقة وقوتها بين المتغيرين إحصائياً.

ث. تفسير نتائج معامل الارتباط (r) وقيمة الدلالة الإحصائية

عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وذلك لاتخاذ القرار الإحصائي

النهائي بشأن قبول الفرضية البديلة (H_1) أو رفضها.

وبذلك، يتيح هذا التحليل المنهجي تقديم استنتاجات دقيقة

وموضوعية ومبنية على أدلة رقمية حول طبيعة العلاقة بين الاهتمام

بالتعلم ونتائج تعلم اللغة العربية لدى الطلاب.

١) التحليل الإحصائي الوصفي

يُستخدم التحليل الوصفي في البحث الكمي لوصف خصائص البيانات وتقديم صورة عامة عن المتغيرات المدروسة دون إجراء تعميمات استنتاجية. ويهدف هذا التحليل إلى تنظيم البيانات وتبسيطها من خلال عرضها في صورة إحصائية واضحة (Sugiyono, ٢٠٢٢, p. ١٤٧).

وفي هذه الدراسة، استُخدم التحليل الوصفي لوصف بيانات متغيري البحث، وهما: الاهتمام بالتعلم (X) ونتائج التعلم (Y)، وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري باستخدام برنامج (SPSS).

ويُستخدم المتوسط الحسابي لتحديد مستوى البيانات بشكل عام، بينما يُستخدم الانحراف المعياري لقياس مدى تشتت القيم حول المتوسط. وتُحسب هذه المقاييس باستخدام الصيغ الآتية:

- المتوسط الحسابي (Mean):

$$\bar{x} = \frac{\sum_{i=1}^n x_i}{n}$$

- الانحراف المعياري

$$s = \sqrt{\frac{\sum (x_i - \bar{x})^2}{n - 1}}$$

ومن خلال هذه القيم، يمكن تحديد مستوى الاهتمام بالتعلم لدى الطلاب، وكذلك وصف توزيع نتائج التعلم بصورة دقيقة وموضوعية قبل الشروع في إجراء التحليل الاستدلالي لاختبار الفرضيات.

٢) اختبار المتطلبات الإحصائية

قبل إجراء التحليل الإحصائي الاستدلالي لاختبار الفرضيات، يجب التحقق من استيفاء البيانات للافتراضات الإحصائية الأساسية؛ ومن أهمها اختبار التوزيع الطبيعي واختبار الخطية.

أولاً: اختبار التوزيع الطبيعي

يُستخدم هذا الاختبار للتحقق مما إذا كانت بيانات متغيري البحث تتوزع توزيعاً طبيعياً أم لا. وفي هذه الدراسة، تم إجراء هذا الاختبار على بيانات متغير الاهتمام بالتعلم (X) ونتائج التعلم (Y) باستخدام برنامج (SPSS). ويُعدّ هذا الاختبار شرطاً أساسياً لاستخدام التحليل الإحصائي البارامتري ، مثل معامل ارتباط بيرسون. ويتم تفسير النتائج بناءً على قيمة الدلالة الإحصائية ، وفق القاعدة الآتية:

• إذا كانت قيمة $(\text{Sig.} > 0.05)$ فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

• إذا كانت قيمة $(\text{Sig.} < 0.05)$ فإن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

وفي حال تحقق شرط التوزيع الطبيعي، يتم استخدام اختبار "بيرسون".

أما إذا لم يتحقق، فيتم اللجوء إلى اختبار "سبيرمان" (Spearman Rank) كبديل إحصائي لبارامتري.

ثانياً: اختبار الخطية

يُستخدم اختبار الخطية للتأكد من وجود علاقة خطية

منتظمة بين المتغير المستقل (X) والمتغير التابع (Y). ويُعدّ هذا

الاختبار شرطاً مهماً قبل إجراء تحليل الارتباط؛ حيث إن معامل

بيرسون يفترض مسبقاً وجود علاقة خطية بين المتغيرين.

ويتم تفسير نتائج اختبار الخطية في برنامج (SPSS) من خلال النظر إلى قيمة الدلالة الخاصة بالانحراف عن الخطية ، وذلك على النحو الآتي:

إذا كانت قيمة = (Sig > ٠.٠٥) توجد علاقة خطية بين المتغيرين.

إذا كانت قيمة = (Sig < ٠.٠٥) لا توجد علاقة خطية بين المتغيرين.

وبذلك، تساعد هذه الاختبارات القبلية في تحديد مسار التحليل الإحصائي المناسب، مما يضمن دقة وموضوعية نتائج البحث (Nasar et al., ٢٠٢٤, pp. ٧٩٣-٧٩٦).

اختبار الفرضية (معامل ارتباط بيرسون)

يستخدم اختبار الفرضية في هذه الدراسة لتحديد طبيعة

العلاقة واتجاهها بين متغير الاهتمام بالتعلم (X) ومتغير نتائج التعلم

(Y). ولتحقيق ذلك، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson

Product-Moment Correlation)، وهو أحد الأساليب الإحصائية

البارامترية التي تستخدم لقياس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين متغيرين

من نوع البيانات الفترية أو النسبية (Alfansuri et al., ٢٠٢٥, p.

٧٤٣) وتتراوح قيمة معامل الارتباط r (بين -1 و $+1$).

(حيث:

- تشير القيمة الموجبة إلى وجود علاقة طردية (إيجابية) بين المتغيرين.
- تشير القيمة السالبة إلى وجود علاقة عكسية (سلبية) بين المتغيرين.
- تشير القيمة القريبة من الصفر إلى ضعف أو انعدام العلاقة الخطية.

ويتم حساب معامل ارتباط بيرسون باستخدام الصيغة الرياضية

الآتية:

حيث إن:

$$r_{xy} = \frac{N \sum XY - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{[N \sum X^2 - (\sum X)^2][N \sum Y^2 - (\sum Y)^2]}}$$

r_{xy}

معامل الارتباط بين المتغيرين:

N = عدد أفراد العينة

X = درجات متغير الاهتمام بالتعلم

Y = درجات متغير نتائج التعلم

وقد تم إجراء هذا التحليل باستخدام برنامج (SPSS) ،

نظراً لكون البيانات المستخدمة بيانات فترية تستوفي شروط

التحليل البارامتري. أما فيما يتعلق باتخاذ القرار الإحصائي

لاختبار الفرضية، فقد تم اعتماد مستوى دلالة (0.05) ، وذلك

وفق القاعدة الآتية:

• إذا كانت قيمة (Sig.<0,05) = ترفض الفرضية

الصفريه (H0) وتقبل الفرضية البديلة (H1) , مما يدل

على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

• إذا كانت قيمة $(Sig. > 0,05)$ = ترفضة الصفرية الصفرية

(H_0) و ترفضة الفضية البديلة (H_1) , مما يدل على

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

وبذلك، يمكن التثبت علميًا وموضوعيًا مما إذا كان للاهتمام

بالتعلم ارتباط دال إحصائيًا بنتائج تعلم اللغة العربية لدى الطلاب

(Sugiyono, ٢٠٢٢, p. ١٨٢).

وتُفسر قوة الارتباط كما يأتي:

٠.٠٠ = ٠.١٩ - ضعيف جدًا

٠.٢٠ = ٠.٣٩ - ضعيف

٠.٤٠ = ٠.٥٩ - متوسط

٠.٦٠ = ٠.٧٩ - قوي

٠.٨٠ - ١.٠٠ = قوي جدا

(١) تفسير معامل الارتباط

تُستخدم معاملات الارتباط لتحديد اتجاه العلاقة وقوتها

بين متغيرين. ووفقًا لسوجيونو (Sugiyono, ٢٠٢٢, p. ١٨٤) ،

يمكن تفسير قوة معامل الارتباط (r) وفق المعايير الموضحة في

الجدول الآتي:

الجدول ٤ : معايير تفسير قوة معامل الارتباط

قيمة (r)	مستوى العلاقة (تفسير القوة)
٠,١٩٩-٠,٠٠	ضعيف جدا
٠,٣٩٩-٠,٢٠	ضعيف
٠,٥٩٩-٠,٤٠	متوسط
٠,٧٩٩-٠,٦٠	قوي
١,٠٠٠-٠,٨٠	قوي جدا

وفي هذه الدراسة، يُستخدم معامل الارتباط لقياس العلاقة بين متغير الاهتمام بالتعلم (X) ومتغير نتائج التعلم (Y). فعلى سبيل المثال، إذا بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة ($r=0.91$)، فإن العلاقة بين المتغيرين تُصنّف ضمن فئة "قوية جدًا" (ويُذكر أن هذه القيمة تُستخدم هنا على سبيل المثال التوضيحي فقط، وليست ناتجة عن تحليل البيانات الفعلية للبحث). (ويقتصر تفسير قيمة معامل الارتباط على وصف قوة العلاقة داخل عينة الدراسة فقط. وللتأكد من إمكانية تعميم هذه العلاقة على مجتمع البحث بأكمله، لا بد من إجراء اختبار الدلالة الإحصائية وذلك لتحديد ما إذا كانت هذه العلاقة حقيقية وذات دلالة إحصائية، أم أنها حدثت عن طريق الصدفة.

ط. إجراءات تدفق البحث

تم تنفيذ هذا البحث من خلال مجموعة من المراحل المنهجية

المتسلسلة والمنظمة، وذلك على النحو الآتي:

(١) مرحلة الإعداد والتخطيط:

تبدأ هذه المرحلة بتحديد مشكلة البحث وصياغة أهدافه،
ثم إعداد أداة الاستبيان بناءً على مؤشرات متغير الاهتمام
بالتعلم. وفي هذه المرحلة أيضاً، تم التحقق من صلاحية
الأداة من خلال "تحكيم الخبراء" وإجراء "التجربة
الاستطلاعية" للتأكد من صدق وبناء الأداة وثباتها.

(٢) مرحلة جمع البيانات الميدانية:

في هذه المرحلة، تم التواصل مع الجهات المعنية في المدرسة
المدرسة بانشاسيلا بنجكولو، ثم البدء بجمع البيانات من
أفراد العينة من خلال:

توزيع الاستبيانات المعتمدة لقياس مستوى الاهتمام
بالتعلم (X) لدى الطلاب . جمع بيانات نتائج التعلم (Y)
من خلال توثيق درجات اختبار منتصف الفصل
الدراسي (UTS) .
٣) مرحلة معالجة وتحليل البيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات، تمت معالجتها وتصنيفها،
ثم إدخالها إلى برنامج (SPSS) لتحليلها إحصائيًا وفق
الخطوات الآتية:

إجراء التحليل الإحصائي الوصفي .

إجراء اختبار المتطلبات الإحصائية (اختبار التوزيع الطبيعي واختبار الخطية).

إجراء اختبار الفرضية باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).

٤) مرحلة التفسير واستخلاص النتائج:

في هذه المرحلة الختامية، تم تفسير نتائج التحليل الإحصائي في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، واستخلاص الاستنتاجات المتعلقة بطبيعة العلاقة بين الاهتمام بالتعلم ونتائج التعلم، وذلك للإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته.

وبهذا التدفق المنهجي، تم ضمان تنفيذ البحث بطريقة علمية رصينة تؤدي إلى نتائج دقيقة وموثوقة وقابلة للتفسير العلمي.